

Ethics of architectural education in academic institutions

Dr. Abdullah Saadoon Salman^a

abdullah.asadoon@yahoo.com

^a University of Technology / Department of Architecture

ARTICLE INFO

Received: 22/07/2019

Accepted: 21/10/2019

Keywords

Education;
Ethics;
ethics education;
architecture;

ABSTRACT

The research deals with the concept of ethics education as one of the most influential concepts in the process of teaching the foundations of architectural design. It defines it as "an integrated educational program organized according to the highest ethics values within an academic institution concerned with architecture. Its program consists of three main elements: Educational and assessment tools and assessment, and requires reliability and quality As two pillars for the maintenance of architecture as a profession to the level of comprehensive or partial reform, which requires professors to perpetuate the modernization of methods of ethics architectural education as well as the development, resulting in innovative architectural texts person and society", thus research problem is in the (development of a comprehensive theoretical perception about the ethics of education architecture). Therefore, the research aims at clarifying the strategy of the ethics education of architecture as well as its foundations and the methods of evaluating its quality. Accordingly, the research assumes that the indicators of the ethics of architectural education have a positive effect in the formulation of creative architectural productions. In order to address the research issue and achieve the objectives of the research and validation of the hypothesis is first built knowledge framework, and then a comprehensive theoretical framework of the ethics of architectural education derived from the architectural ideas and support to be embodied in final form in three main indicators, namely: the strategy of ethics education for architecture, and the foundations of ethics education of architecture, And then an exploratory study evaluating the quality of education and its ethics in the Department of Architecture / University of Technology. Finally, a set of conclusions were reached which show the control of the practice of architectural education according to all its indicators Creative abstraction.

اخلاقيات التعليم المعماري في المؤسسات الأكاديمية

أ.م.د. عبد الله سعدون سلمان^أ

abdullah.asadoon@yahoo.com

^أ الجامعة التكنولوجية / قسم هندسة العمارة

الكلمات المفتاحية

التعليم
الاخلاق
التعليم الاخلاقي
العمارة

المستخلص:

يتناول البحث مفهوم الاخلاقيات كأحد المفاهيم المؤثرة في العملية التعليمية، إذ يعرفه على انه "برنامج تعليمي متكامل منظم على وفق القيم الأخلاقية السامية ضمن مؤسسة تعليمية أكاديمية تعنى بهندسة العمارة، ويتألف برنامجها من ثلاثة عناصر رئيسية، وهي: "المنهج التعليمي، والبيئة التعليمية، وأدوات التقييم والتقييم"، ويشترط فيه "الاعتمادية، والجودة" كركيزتين لسمو العمارة كمهنة الى مستوى الإصلاح الشامل او الجزئي مما يلزم التدريسين بديمومة تحديث أساليب التعليم المعماري أخلاقياً فضلاً عن استحداثها، وبذلك ينتج عنها نصوص معمارية إبداعية تنفع الفرد والمجتمع"، وعليه تكون المشكلة البحثية في (بلورة تصور نظري شامل عن اخلاقيات التعليم المعماري). ويهدف البحث إلى توضيح استراتيجيات التعليم الأخلاقي للعمارة فضلاً عن مركزاته وأساليب تقييم جودته، وبناء عليه يفترض البحث أن لمؤشرات اخلاقيات التعليم المعماري أثر ايجابي في صياغة النتاج المعماري الإبداعي. ولغرض معالجة فرضية البحث وتحقيق أهدافه والتحقق من فرضيته تم اعتماد منهج في بناء إطار معرفي اولاً، ثم إطار نظري شامل للتعليم الاخلاقي للعمارة استخلص من الطروحات المعمارية والسائدة ليتجسد بصيغته النهائية في ثلاثة مؤشرات رئيسية، وهي: استراتيجية التعليم الاخلاقي للعمارة، ومركزات التعليم الاخلاقي للعمارة، وتقييم جودة التعليم الاخلاقي للعمارة"، ثم عمل دراسة استكشافية تقيم مستوى جودة التعليم وإخلاقياته في قسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية، وأخيراً تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي توضح ضبط ممارسة التعليم المعماري على وفق مجمل مؤشرات الاخلاقيات المستخلصة.

المقدمة: التعليم هو التزام مشترك بين التدريسين والطلبة يهدف إلى تثقيفهم وبناء القدرة لديهم على إنجاز أعمال جديدة، فهو ليس تكراراً لما فعلته الأجيال السابقة فقط إذ يطور قدرات الطلبة ويمكنهم من التفكير الذكي المكثف فضلاً عن التفكير الناقد الإيجابي. أما الاخلاق فهي منظومة من القيم العقلانية والمثل العليا التي تقوم الافعال الإنسانية ومنها التعليمية، وعليه اصبحت من النواميس الإنسانية التي لم تختلف عليها البشرية في أي زمان أو مكان. وقد تناولت عدة دراسات وبشكل خاص في حقل العمارة مفهومي التعليم والأخلاق، إلا أنها تناولت اخلاقيات التعليم المعماري بشكل مقتضب أو ضمني، وتكمن أهمية الموضوع في قدرته على الارتقاء بالمجتمع عموماً والسمو في المهنة خصوصاً، فإذ ما سادت اخلاقيات التعليم المعماري تجلت ستراتيغيته ومرتكزاته وأساليب تقييمه الحاكمة للممارسات التصميمية للطلبة أي معماري المستقبل مما يكون نصوص نافعة وابداعية. لذا تمثلت مشكلة البحث في (بلورة تصور نظري شامل عن اخلاقيات التعليم المعماري)، وعليه يهدف البحث إلى توضيح مؤشرات اخلاقيات التعليم المعماري، وأخيراً تمثل منهج البحث بخمسة محاور اختص أولها بدراسة المفاهيم الأساسية للبحث "التعليم، والأخلاق، والتعليم الأخلاقي"، والثاني: تضمن بناء الإطار المعرفي لأساليب التعليم الأخلاقية في النصوص الإبداعية، وركز الثالث على بناء الإطار النظري من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، أما الرابع: فتناول عمل دراسة استكشافية تقييم مستوى جودة التعليم وإخلاقته في قسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية، خامساً وأخيراً: حددت الاستنتاجات والتوصيات.

1- الإطار المعرفي للبحث:

يناقش المحور مفهومي التعليم والأخلاق في محاولة لفهم أخلاقيات التعليم وفلسفتها وأثرها في صياغة النصوص الإبداعية.

1-1 مفهوم التعليم: توضح الفقرة مفهوم التعليم من جانبين رئيسيين، وهما:

• **التعليم في اللغة والاصطلاح:** يمكن تعريف التعليم من جانبين رئيسيين: أحدهما لغوياً والأخر اصطلاحياً، ورد مفهوم التعليم في اللغة العربية على أنه "تحصيل المعرفة واكتساب المهارات والخبرات، والتعليم من الفعل علم، وعلمه الشيء تعليماً فتعلم، ومنه قوله تعالى {وعلم آدم الأسماء كلها} (البقرة: 31) (Razi,1980,p.454). بينما عرف التعليم (Teaching) في اللغة الإنكليزية على أنه "تغيير ظاهر في السلوكيات الإنسانية، بسبب الممارسة التعليمية الثابتة بشكل نسبي" (Ajayeb,2018). أما اصطلاحياً فيعرف (التعليم) على أنه "عملية منظمة تهدف إلى تزويد الشخص المتعلم بكافة أسس المعرفة، وبشكل منظم، ومقصود، ومحدد بالأهداف، مما يؤهل الفرد المتعلم على توظيف ما تلقاه في حياته العملية"، ويميز المنظرون بين التعليم والتعلم إذ إن التعليم عملية خارجية تستند إلى برنامج تعليمي معد من قبل مختصين ويستلزم بيئة تعليمية تحتضن الفعالية التعليمية بينما التعلم عملية ذاتية تكاملية يمارسها المتعلم (الطلبة) مستقبلاً بصورة تلقائية بهدف الارتقاء مهنيًا (Marwan,2016).

• **التعليم في العمارة:** وهو خطة تربوية عامة تقع ضمن منظومة تعليم العمارة للطلاب؛ بهدف تخريج معماريين مهمتهم تصميم وتشيد الأبنية المختلفة وفقاً لأسس مدروسة تراعي الظروف المختلفة التي تحيط بالمبنى، إذ يمنح الطلبة مهارات التصميم فضلاً عن المهارات الحسية والذهنية المرتكزة على برنامج التعليم المعماري المتضمن ثلاثة مجالات علمية وفنية متداخلة، وهي: نظريات التصميم المعماري، والعلوم التاريخية الإنسانية، والعلوم التقنية الإنشائية (Ismail,2006,p.26)، وتحقق الفعالية القصوى في برنامج التعليم المعماري من خلال عدة مبادئ، وهي: أولاً مبدأ المشاركة، ويعنى بتبادل المعلومات والمهارات مما يعكس التفاعل والمرونة في البرنامج التعليمي. وثانياً مبدأ المناقشة، ويقصد به تطبيق ما يتعلمه الطلبة ونقله إلى الواقع الفعلي؛ حيث إن التطبيق العملي يساهم في تقليل الأخطاء سواء أكان تطبيقاً تدريجياً أو كلياً مما يكسبهم المهارة. وثالثاً مبدأ التعزيز، ويعنى بتهيئة حوافز التعلم أمام الطلبة من خلال البرنامج التعليمية والوسائل الإيضاحية. ورابعاً مبدأ التغذية الراجعة، ويعنى بعملية تصحيح أخطاء الطلبة في كل مرحلة من مراحل التعليم المعماري (Al-jazi,2016). نخلص مما سبق أن التعليم هو عملية منظمة تنقل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات بشكل منسق للطلبة مما يؤهلهم لتعلم علماً محددًا أو مهنة محددة ومنها العمارة، ويكون التعليم أما مباشر مستند على أربعة مبادئ رئيسية، وهي: "المشاركة، والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة"، أو غير المباشر وهو ما يعرف بـ التعليم عن بعد.

1-2 **مفهوم الأخلاق:** يمكن تعريف مفهوم الأخلاق من جانبين رئيسيين: أحدهما لغوياً والأخر اصطلاحاً، الاخلاق لغوياً من (الخُلُق) بمعنى "السجية، والفطرة، والمروءة" (Wajdi,1971,p.770)، أما اصطلاحاً فهي "منظومة من القيم والمبادئ العقلانية والمثل العليا التي تقوم الافعال الإنسانية وتحقق الصواب فيها، إذ تشكل للفرد والجماعة ميزاناً يضبط اسس العملية التعليمية ضمن إطار من قواعد التعليم الاخلاقية المستندة على منظومة قيمية رباعية، وهي: أولاً، القيم النظرية إذ تعنى بالمعرفة واكتشاف الحقيقة. وثانياً، القيم الاجتماعية إذ تتضمن تصويبات السلوك الاجتماعي. وثالثاً، القيم الاقتصادية إذ تعنى بالمنفعة المادية. ورابعاً، القيم الأخلاقية إذ تعد من أهم القيم الأساسية المؤثرة في العملية التعليمية، لكونها تحدد نوع تعامل التدريسين مع الطلبة كما أنها متداخلة مع القيم الأخرى مما له أثر في نجاح العملية التعليمية التنموية؛ لترتقي بممارساتها الفكرية والمادية عالمياً نحو الإنسانية سواء اكانت قيم التعليم الاخلاقية فطرية أو مكتسبة (Al-Homoud,2011). نخلص مما سبق أن القيم الأخلاقية تقوم العملية التعليمية وتسمو بها، إذ إن علاقتهما طردية مما يحقق النشاط الفعال للفرد ومن ثم المجتمع عبر اسهاماتها المتكررة في عملية التنمية التعليمية الحديثة.

1-3 **مفهوم التعليم الأخلاقي:** برنامج تعليمي يركز على تحفيز مهارات الطلبة للمشاركة الإيجابية في المجتمع، إذ يوازن العلاقة التفاعلية بين معادلة العملية التعليمية الموضوعية والذاتية وفقاً لمبدئي التفكير الأخلاقي والتفكير النقدي، مما يعزز الاستيعاب

ويصوب قرار الافراد (الطلبة) اثناء ممارستهم للمعرفة العلمية النظرية والتطبيقية مستقبلاً، ولاسيما انه يعتمد على التعليم الحواري (المناقشة)، والتعليم التعاوني كآليات أساسية فيه مما يعزز هوية الطلبة ويعلمهم كيفية المشاركة في المجتمع بطريقة أخلاقية بمساعدة المعارف والمهارات الخاصة بمجال معين، ويهدف التعليم الأخلاقي الى تفعيل حس المسؤولية عند الطلبة فضلاً عن ضرورة احترام الآخر (Schuitema, 2008, p. 15-17). واخيراً يقوم التعليم الأخلاقي على قاعدتين أخلاقيتين، وهما: اعتماد التشجيع دون التعنيف، وادراك النظير كشريك وليس كخصم او منافس ولاسيما بعدما ثبت أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطوير العلاقات بين الطلبة والأساتذة من جهة وبين الطلبة مع نظرائهم من جهة اخرى (Smirnova, 2012, p. 1617). يتضح مما سبق أن التعليم الأخلاقي هو برنامج تعليمي منظم على وفق القيم الأخلاقية السامية، إذ يوازن التدريسي فيه بين الجوانب الموضوعية والذاتية في عمليات نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات عبر اساليب التعليم الاخلاقية، وبذلك برزت الحاجة المعرفية لدراسة تلك الأساليب في النصوص الإبداعية، وهذا ما سيتم دراسته في المحور الثاني من البحث.

2- أساليب التعليم الاخلاقية في النصوص الإبداعية:

يناقش المحور اساليب التعليم الاخلاقية في ثلاثة حقول معرفية، وهي: الشعر، الفن، والعمارة.

2-1 أساليب التعليم الاخلاقية في الشعر: تتنوع أساليب التعليم الاخلاقية للشعر، إذ تتضمن تقاطع ثلاثة منظومات أساسية، وهي: أولاً البيداغوجية، وهي منظومة تعليمية قائمة على الوسائل المعتمدة والوسائط البيئية التي يمكن أن تعتمد لإيصال المعرفة للطلبة. وثانياً العرفانية، وهي منظومة تعليمية تركز على كيفية تفاعل المتلقي للرمزية الذهنية التي يقوم عليها النص الشعري. وثالثاً السايكولوجية، وهي منظومة تعليمية يركز برنامجها التعليمي على سلوكيات الطلبة الوجدانية مما يضمن تقبلهم وتفاعلهم مع اطر العملية التعليمية. وأخيراً لا بد من الإشارة ان أساليب التعليم الاخلاقي للشعر مهما اختلفت فانها تسعى لتكامل أربعة مستويات في نتاجاتها، وهي: المستوى السطحي اللفظي، والمستوى البنوي الرمزي، والمستوى النفعي، والمستوى الجمالي (Al- Mazturi, 2013).

2-2 أساليب التعليم الاخلاقية في الفن: تتنوع أساليب التعليم الاخلاقي للفنون عامة، إذ تنتشعب وتتداخل بين عدة طرق لتشكل عدة أساليب تعليمية، وهي: أولاً، التعليم الاستكشافي: أسلوب تعليمي قائم على معالجة الطلبة للمعلومات وإعادة تركيبها استقرانياً او استنباطياً حتى يصل إلى معلومات جديدة (Talwati, 2015). وثانياً، التعليم التعاوني: هو أسلوب تعليمي قائم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة أي تضم مستويات معرفية مختلفة مما يحقق اهداف مشتركة فيما بينهم على شرط الالتزام بمدني الترابط البناء والمسائلة المستمرة (Sanjak, 2018). وثالثاً، التعلم الذاتي: هو اسلوب تعليمي يعنى باليات اكتساب الفرد للخبرات بطريقة ذاتية دون توجيه أحد، وهناك عدة طرق للتعلم الذاتي منها التعلم البرنامجي والتعلم بالموديلات والتعلم الكشفي غير الموجه (Halaiqa, 2016). ورابعاً، التعليم بالتمذجة: وهي عملية الاعتماد على النماذج في نقل المعرفة إلى الطلبة، وتعد أيضاً أسلوب تعليمي إصلاحى للبرنامج المعتمد في المؤسسة إذ يعدل انماط السلوك التعليمي غير المرغوب فيها من قبل الطلبة (Al-Shehri, 2016).

2-3 أساليب التعليم الاخلاقية في العمارة: هي برنامج متكامل لتعليم العمارة ضمن وحدة تعليم أكاديمية، ويتكون برنامج التعليم المعماري من ثلاثة عناصر أساسية، وهي: "المنهج، وأدوات التقويم والتقييم، والاهداف"، ويشترط فيها امرين: أولهما، الاعتمادية وتعني رتبة علمية أكاديمية تمنح للمؤسسة المعمارية جراء التزام واستيفاء برنامجها بجملة من المعايير والشروط الدولية المحددة من قبل مؤسسات التقويم التعليمية والتربوية مما يحقق التميز للمؤسسة وطلابها. وثانيهما، الجودة وتعنى بالخصائص التي ينبغي توفرها في البيئة التعليمية مما يضمن الاستخدام الفعال لها في مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها. وان اجتماع الشرطين معا يكسب التعليم المعماري سمة أخلاقية جراء زيادة فعاليته وارتفاع نسبة استجابته لاحتياجات المجتمع المادية والنفسية، وعليه يرتقي التعليم المعماري الى مستوى الإصلاح الشامل او الجزئي مما يلزمه بديمومة تحديث الأساليب واستحداثها (Kamil, 2016, p. 150). وتراعي أساليب التعليم الاخلاقية في العمارة العوامل الذاتية المؤثرة في نتاج العملية التصميمية والمصنفة الى ثلاثة اقسام، وهي: النضج، والاستعداد، والدافعية. فضلاً عن مراعاتها للعوامل الموضوعية المؤثرة في فاعلية التعليم المعماري. ومنها: أولاً، خصائص المعلم والمتعلم وتشتت في التدريسي الكفاءة مما يؤهله لانماء قدرات الطلبة الذهنية والمادية ليمتد اثر ذلك الى خصائص النتاج التصميمي نفسه. وثانياً، سلوك المعلم والمتعلم ويعنى بالتفاعل المستمر والمتبادل بين التدريسي وطلبة العمارة. وثالثاً، البيئة التعليمية وتعنى بدرجة توفر الوسائل التعليمية والتجهيزات اللازمة لأتمام الفعالية التعليمية التفاعلية. واخيراً لا بد من الإشارة الى اثر العوامل الذاتية والموضوعية في صياغة ستراتيجية التعليم الاخلاقي للعمارة (Ajayeb, 2018).

مما سبق ومن خلال استعراض أساليب التعليم الاخلاقية في "الشعر، والفن، العمارة" المذكورة آنفاً، امكن حصر أهم تلك الاساليب بما يأتي: "التعليم الاستكشافي، والتعليم التعاوني، والتعليم الذاتي، والتعليم بالتمذجة". ويلاحظ أنها متباينة فيما بينها، حيث حددت اساليب خاصة بكل مهنة؛ كما نخلص لأهمية التعليم الاخلاقي في ممارسة العمارة مهنيًا؛ وعليه برزت الحاجة إلى دراسة مؤشرات الرئيسية والثانوية في المحور الثالث من البحث.

3- بناء الإطار النظري.

يتناول هذا المحور طرح مجموعة من الدراسات السابقة لتحديد المؤشرات الرئيسة والثانوية لأخلاقيات التعليم المعماري.

• دراسة Leonidas Koutsoumpos، الوظيفة الأخلاقية للعمارة في التعليم، 2017.

ناقشت الدراسة اخلاقيات التعليم المعماري حيث عرفت على أنه "حلقة الوصل بين التأمل في الوظيفة الأخلاقية للنص و مستوى الابداع فيه مما يحقق الجودة"، ثم أوضحت ارتكازه على ثلاثة أنماط فكرية متداخلة، وهي: أولاً التفكير العقلاني، ويستند على الاستيعاب المنطقي للمبادئ التصميمية ومحاكاة المفاهيم الأخلاقية الضمنية مما يكون حالات تطبيقية للعمارة الخضراء

بصورة غير قسدية. وثانياً التفكير النقدي، ويستند إلى التحرر من القيود المهيمنة والتشكيك فيها مما يعطي إمكانيات تصميمية متعددة، وبذلك يتحقق التضامن بين الحاي والمحتوى. ولاسيما أن أخلاقية النصوص المعمارية لا تكمن في الانزال بل في النظرة الشمولية التي ينقاسها مجتمع ما في حقبة معينة. وثالثاً التفكير المثالي، ويستند إلى النسب الديكارتية والممارسة المعيارية في إنتاج النصوص المعمارية مما يحافظ على القيم الجمالية فيه. كما اشارت الدراسة لأهمية المتلقي في تقييم اخلاقيات التعليم في المؤسسات المعمارية الأكاديمية، إذ إن النصوص المنتجة ما هي الا لغة حوارية تعكس درجة الالتزام او الاخلاص بالفضيلة في العمارة. واخيراً بينت الدراسة خصائص التعليم الأخلاقي للمؤسسات المعمارية بما يلي: "الحتمية الفلسفية، والعقلانية العملية، والتقنية التكنولوجية (المعلوماتية)". نستنتج مما سبق أن التعليم الأخلاقي في المؤسسات المعمارية يعتمد على تدريب الطلبة على الموازنة بين الأنماط الفكرية العقلانية والنقدية والمثالية مما يحقق الكفاءة والجودة في النصوص المعمارية المنتجة.

• دراسة Jeffrey Chan، تدريس أخلاقيات العمارة: السياقات والإستراتيجيات، 2013.

ناقشت الدراسة اخلاقيات التعليم في المؤسسات المعمارية، ولاسيما أن السياق الذي تدرس فيه لا يقل أهمية عن الكيفية المعتمدة والتي تكون اما توجيهية او إلزامية (معتمدة) في أخلاقيات التعليم. وتبين الدراسة نوعين من السياقات التعليمية، وهما: الضمني. وتعني ان اخلاقيات التعليم المعماري مخفية في البنى الإرشادية العميقة للمؤسسة التعليمية، والظاهر، وتعني ان المؤسسة تتبنى القيم الأخلاقية وتقدمها في إطار من الندوات والمؤتمرات حول الممارسة المهنية الأخلاقية. وعلى الرغم من اختلاف السياقات الا انها ذات غاية موحدة تكمن في تحسين نوعية الحياة في المجتمع. كما تقترح الدراسة ثلاثة ستراتيجيات أساسية لأخلاقيات التعليم المعماري. وهي: أولاً ستراتيجية تشكيل الإطار الأخلاقية الخاصة بالمؤسسات المعمارية، وتستند إلى جانب نفعي وظيفي فضلاً عن الاخلاقيات المهنية المتضمنة لاحترامها للأخر أي الأطر الفكرية للحركات والمؤسسات المعمارية المختلفة. ثانياً ستراتيجية ديمومة التعلم للمعماريين ولاسيما الاكاديميين منهم، وتستند إلى اقامت سلسلة من المؤتمرات والندوات التنموية للتعليم الأخلاقي في العمارة. ثالثاً ستراتيجية تطوير الوعي المعماري الأخلاقي للطلبة، ويستند فيها التدريسي على جانبين: أحدهما طرح سلسلة من الأسئلة الاستفزازية على الطلبة بهدف ابراز درجة الالتزام بالابعاد الأخلاقية في النصوص المعمارية دون الانخراط في الإصلاحيات المطلقة المباشرة مما يقود للاقتناع والتسليم بها كحق مطلق، اما الأخر فيتجسد في طرح نماذج تطبيقية لنصوص معمارية تمثل مجازات أخلاقية كما في مصانع المفاعل النووية مما يحقق للطلبة الإدراك الواضح لمؤثراتها الخطرة. وأخيراً تتسم هذه الستراتيجيات بخاصيتين، وهما: القابلية على التطبيق، والقابلية على التطوير. نخلص مما سبق أن اخلاقيات تعليم العمارة وفقاً للدراسة تتضمن سياقين: إما ضمني أو ظاهر، كما تعزز بمجموعة من الستراتيجيات تختص كل منها بأحد الأطراف المساهمة في العملية التعليمية، فمنها ما يعنى بالكل أي المؤسسة ولفسفتها والأخرى تعنى بالجزء أي الكادر بما يتضمنه من الأساتذة والطلبة.

• دراسة أريج عزات، "التعليم المعماري في فلسطين"، 2012.

طرحت الدراسة مفهوم التعليم المعماري كأحد الركائز الأساسية التي تبني عليها المجتمعات نهضتها، فتعرفه على انه "العملية التي من خلالها تتكون المعرفة والقيم والمهارات"، كما تتطرق لأثره الأخلاقي إذ يؤدي التعليم إلى تغير دائم في السلوك، بحيث يوجه المعمار ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية. وتميز الدراسة بين اتجاهين للتعليم المعماري. وهما: الاتجاه الجمالي الإنساني كجزء من تعليم الفنون، والاتجاه التقني كجزء من التعليم الهندسي. موضحة ان اجتماع الاتجاهين يكسب التعليم سمة الاخلاقية نظراً لمنح المعمار القدرة على تحقيق ثلاثية "المتانة، والمنفعة، والجمال" في النصوص المعمارية المنتجة. كما تتطرق الدراسة لسمات المعمار المؤهل للتدريس الاكاديمي، إذ تحدد خاصيتين: أولهما المعاصرة بجوانبها الفكرية والمادية والتكنولوجية على ان يكون غير منعزل عن جذوره التاريخية. وثانيهما الالتزام بالقضايا المجتمعية والبيئية حتى تكون العمارة انعكاساً حقيقياً للبيئة بكل ظروفها. وبالتالي فان اجتماعهما يكسب فعاليته التعليمية سمة الاخلاقية والتربوية، ولاسيما ان نضج الفكر وزيادة الالتزام يمنح المعمار الاكاديمي القدرة على الابتكار التعليمي أي التجدد والتميز في طرح الافكار للطلبة. وتشير الدراسة ان درجة "الملائمة، والانسجام" بين المنهج التعليمي المعتمد والفضاءات التعليمية بما تتضمنه من تجهيزات تؤثر على كفاءة التعليم الاخلاقي، فضلاً عن أثر درجة "التكامل" بين المواد النظرية والعملية للحد من النقص المتزايد في الجانب العملي عند الخريجين، موضحة ان الدرجات العالية تشير للكفاءة بينما الدرجات المنخفضة توضح تدني الفعالية التعليمية. نخلص مما سبق ان التعليم المعماري الاخلاقي يتضمن اتجاهين: جمالية، وتفني. وان للمعمار الاكاديمي مزايا خاصة إذ يشترط فيه المعاصرة لمواكبة افكار الاجيال المختلفة من الطلبة، فضلاً عن الالتزام بهدف تأصيل الارث الحضاري في نتاجاتهم. وقد تم طرح درجات "الملائمة، والانسجام، والتكامل" بين المنهج التعليمي المعتمد والفضاءات التعليمية كوسيلة للقياس وبالتالي التقويم.

• دراسة Marga Jann، "إعادة تنظيم التعليم المعماري: الاخلاق والخدمة الاجتماعية والابتكار، 2010.

ناقشت الدراسة أهمية إعادة هيكلة المناهج التعليمية استجابة؛ لضعف مستوى نتاجات طلبة العمارة ولاسيما ان المناهج التعليمية التقليدية لا ترتقي لمستوى الكفاءة المطلوبة نظراً لتضمنها مجموعة من المعضلات الاخلاقية. وتبين الدراسة افضلية المنهج المتعدد التخصصات على المنفرد في مراعاة الجانبين الاخلاقي والابداعي للنصوص المعمارية، إذ انها تعتمد على آليات "التقدير، والتنظيم، والتطوير" وفقاً للأثر التحليلي الرجعي المعتمد على المقابلات والاستبانة لكل من الخريجين والطلبة بهدف تحديد نقاط القوة والضعف في المنهج، وعليه يمكن تعزيز اولها وتلافي ثغرات ثانيها بدلاً من المناهج التقليدية المركزة على الاساليب التاريخية. كما توضح الدراسة ان المنهج المتعدد التخصصات يمنح طلبة العمارة القدرات التالية: "الابداعية، والفكرية، والتقنية، والاخلاقية، والثقافية، والقيادية" مما يرتقي بهم من الناحيتين: الشخصية (المعمارية)، والمادية (النتائج). واخيراً تعد الدراسة كلاً من "التعليم المتكامل، والتدريب المهني" في ظل بيئة تعليمية تتضمن مؤشرات أمانة ومستدامة مستقره من قبل

طلبها ركيزة أساسية في تقويم ممارسة المهنة؛ وبذلك تحافظ على أخلاقية النصوص المنتجة فيها. نخلص مما سبق أثر المناهج على أخلاقية التعلم، وتفضل عموماً المناهج المتعددة التخصصات نظراً لاعتمادها على عمليات التقييم بواسطة الاستبانة والمقابلات وفقاً لآليات "التقدير، والتنظيم، والتطوير" مما يحد من نقاط الضعف فيها؛ وبذلك فهي مناهج تتسم بديمومة التحديث بحسب الاحتياجات الخاصة بالعينة (الطلبة) مما يكسبهم مجموعة من القدرات تؤهلهم لممارسة المهنة.

• دراسة Jos Boys، نحو فضاءات التعلم الإبداعي: إعادة التفكير في الهندسة المعمارية للتعليم ما بعد الإلزامي، 2010.

وضحت الدراسة العلاقة الوثيقة بين أخلاقيات العمارة والمساحات المستوعبة للفعالية التعليمية على وفق النظريات التربوية في محاولة لطرح تطبيق فضائي تعليمي يرتقي بالجامعات عموماً والمؤسسات التعليمية المعنية بالتعليم ما بعد الإلزامي خصوصاً، ولاسيما في ظل تعدد أصناف الفضاءات التعليمية: المادية (الحقيقية)، والافتراضية (الرقمية)، والمنفردة (الشخصية)، والمتعددة (الاجتماعية). إذ إن لكل منها درجة محددة من الفعالية في تحقيق التعليم الأخلاقي تختلف حسب أساليب تصميم الفضاء التعليمي فضلاً عن الاختلافات الفردية للعينة المنتخبة من الطلبة. وتطرقَت الدراسة لإهمية العلاقات التصميمية بين الفضاءات التعليمية، وتحدد أهمية علاقات "التقاطع، والتكامل، والتداخل" في تكوين فضاء تعلم أداي فضلاً عن أخلاقيته على المستويين: أولهما تصميمي، إذ تحد من هدر المساحة والمواد البنائية. وثانيهما وظيفي، إذ تحقق الفضاءات الهجينة الكفاءة التربوية والتعليمية. وأخيراً تشير الدراسة لأثر مستوى رسمانية الفضاءات التعليمية على قابلية استيعاب الطلبة، وتعد مستوى الرسمانية "المتوسطة" أفضل بيئة تعليمية؛ نظراً لقدرتها على تعزيز العلاقة الاجتماعية بين الأساتذة والطلبة. نستنتج مما سبق وجود علاقة بين مستوى التعليم الأخلاقي وأساليب تصميم الفضاء التعليمي، ولاسيما من حيث "نوعه، ومساحاته، ورمزيته، وعلاقاته".

• دراسة المنسي، الكفاءة الخارجية للتعليم المعماري بكلية الهندسة في الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2010.

طرحَت الدراسة مفهوم الكفاءة في التعليم المعماري على أنه "مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه، ولهذه الكفاءة جوانب أربعة، وهي: الكفاءة الداخلية، والكفاءة الخارجية، والكفاءة الكمية، والكفاءة النوعية". وتمايزت الدراسة بين المناهج التعليمية التقليدية والحديثة الأخلاقية من عدة جوانب. وهي: أولاً طبيعة المنهج، إذ يمتاز المنهج التقليدي بعدة مزايا منها: "أنه ثابت ولا يقبل التعديل، ويركز على الكم الذي يتعلمه الطلبة، وكيف المتعلم (الطلبة) للمنهج". بينما يمتاز المنهج الحديث ذو البعد الأخلاقي بما يلي "المرونة، ويركز على الكيفية التي يتعلم بها الطلبة، وكيف المنهج للمتعلم". ثانياً تخطيط المنهج، إذ يعد المنهج التقليدي الاختصاصيون في المادة الدراسية، وتكون المواد الدراسية محوراً أساسياً للمنهج بينما تشارك جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة في أعداد المنهج الحديث، ويكون المتعلم محوراً أساسياً للمنهج. ثالثاً المواد الدراسية، يبنى المقرر الدراسي في المناهج التقليدية على أساس التنظيم المنطقي للمادة، وتكون مواد منفصلة ومستقلة عن بعضها، وتتمثل مصادرهما في الكتاب المقرر. بينما يبنى المقرر الدراسي في المناهج الحديثة الأخلاقية على ضوء سيكولوجية الطلاب، وتكون مواد متكاملة ومتراصة، فضلاً عن تعدد مصادرهما. رابعاً طرائق التدريس، تقوم المناهج القديمة على التلقين المباشر، ولا تهتم بالنشاطات، وتسير على نمط واحد. بينما تقوم المناهج الحديثة الأخلاقية على توفير الشروط والظروف الملائمة للبيئة التعليمية، وتهتم بجميع أنواع النشاطات، فضلاً عن أنماطها المتعددة. خامساً المتعلم، يكون المتعلم في المناهج التقليدية سلبياً أي غير مشارك في العملية التعليمية، كما يعتمد نجاحه على امتحانات المواد الدراسية. بينما يكون المتعلم في المناهج الحديثة الأخلاقية إيجابياً أي مشارك في العملية التعليمية، ويعتمد نجاحه على مدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة. سادساً المعلم، تكون شخصيته في المناهج التقليدية تسلطية مع المتعلمين، ويحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات، كما أنه لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وعموماً يشجع الطلبة على حفظ المواد، ويعتمد أسلوب التهديد والعقاب، ولا يولي اهتماماً واضحاً بعلاقة الجامعة بالبيئة والمجتمع. بينما تكون شخصية المعلم في المناهج الحديثة الأخلاقية "بوية قائمة على الثقة والاحترام مع المتعلمين، ويحكم عليه في ضوء مساعدته للطلاب على النمو المعرفي المتكامل، كما أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وعموماً يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة وممارستها، ويعتمد أسلوب التوجه والإرشاد، ويولي اهتماماً كبيراً بعلاقة الجامعة بالمجتمع وخدمتهم والمحافظة على البيئة". وأخيراً تعد الدراسة كلاً من "القاعات الدراسية، والورش، والمعامل، والمختبرات، والمكتبات التقليدية والإلكترونية" من أساسيات إتمام العملية التعليمية المعمارية الأخلاقية. نخلص مما سبق أن الكفاءة المعمارية تعتمد على المنهج التعليمي من حيث "طبيعته، وأسلوب تخطيطه، وطرائق التدريس المعتمده فيه، ومواده، فضلاً عن أدوار المعلم والمتعلم"، وبذلك يتحدد مستوى طلبية العمارة لينعكس ذلك على المجتمع من خلال نتاجاتهم المستقبلية.

• دراسة Douglas Steidl، "الاحترافية والأخلاق في التعليم المعماري"، 2009.

طرحَت الدراسة العلاقة الوثيقة بين تعليم العمارة والمسؤولية الأخلاقية تجاه الآخر، موضحة أن الاحتراف يتحقق عندما تركز العملية التعليمية على فلسفتين عند تصميم الأبنية: إحداهما تعنى بالاستقرار البيئي بما يتضمنه من "الاستخدام الحكيم للنص، وإعادة الاستخدام التكيفية، والحفاظ على الطاقة والموارد"، والأخرى تعنى بالاستقرار الأمني أي دمج النظم الأخلاقي في معايير السلامة من المخاطر والمهددات. وتبين الدراسة إمكانية تقويم التعليم المعماري من خلال جانبين: أولهما تقييم المنهج الدراسي المعتمد في المؤسسة المعمارية بما يتضمنه من مناهج دراسة إلزامية واختيارية بهدف تحدد نقاط القوة والضعف في كلاً منها عبر العملية التحليلية وبالتالي تطويره، وثانيهما تقييم نسبة الاستيعاب عند الطلبة أي إمكانية نقل المعرفة المتأصلة الخاصة بكل عضو من أعضاء هيئة التدريس. كما توضح الدراسة أربعة سمات للمنهج التعليم الأخلاقي، وهي: الموضوعية، الاتساق، المرونة، الاستمرارية. نستنتج مما سبق أن أخلاقيات التعليم المعماري يقود إلى الاحتراف المهني ولاسيما عندما تعتمد المؤسسات المعمارية على الأساليب التقييمية.

جدول (3-1) يوضح المفردات الرئيسية والثانوية للإطار النظري، (المصدر: أعداد الباحث).

المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية	القيم الممكنة
ستراتيجية التعليم الأخلاقي للعمارة	آلياتها	تشكيل الإطار الأخلاقي (الفلسفية) الخاصة بالمؤسسات المعمارية التعليمية.
		تطوير المعماريين الأكاديميين
		المراجعة المستمرة والتقييم الذاتي الدوري.
		طرح سلسلة من الأسئلة الاستقصائية على الطلبة.
		طرح نماذج تطبيقية لنصوص معمارية تمثل مجازات أخلاقية.
		التغذية الراجعة للمناهج التعليمية المعتمدة بناءً على المقابلات والاستبانة.
		تصميم عناصر البيئة التعليمية كالفاعات الدراسية، والورش، والمعامل، والمختبرات، والمكاتب التقليدية والإلكترونية على وفق معايير الممارسة الأخلاقية.
	سياقاتها	الساق الضمني، السياق الظاهر.
	طبيعتها	توجيهية، إلزامية.
	سماتها	القابلة على التطبيق، والقابلة على التطوير.
مرتزمات التعليم الأخلاقي للعمارة	سماته	المعاصرة بجوانبها الثلاثة "الفكرية، والمادية، والتكنولوجية".
	الأكاديمية	الالتزام بجوانبها الثلاثة "التصميمية، والبيئية، والمجتمعية".
	الأنماط	التفكير العقلاني
	الفكرية (للطلبة)	التفكير النقدي
		التفكير المثالي
	خصائص التعليم الأخلاقي	الاحتمية الفلسفية.
		والعقلانية العملية.
		والتقنية التكنولوجية (المعلوماتية).
	اتجاهاته	الاتجاه الجمالي الإنساني كجزء من تعليم الفنون.
		الاتجاه التقني الصافي كجزء من التعليم الهندسي.
المنهج التعليمي المعماري الحديث	طبيعة المنهج	الموضوعية، والاتساق، والاستمرارية، والمرونة.
	تخطيط المنهج	يشارك جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة في إعداد المنهج، ويكون المتعلم محور.
	المواد الدراسية	تبنى على ضوء سيكولوجية الطلبة، وتكون متكاملة ومتراصة ومتعددة المصادر.
	طرائق التدريس	تقوم على المحاكاة وتعد الانماط، وتهتم بجميع أنواع النشاطات.
تقييم المنهج التعليمي الأخلاقي للعمارة	تقييم المنهج التعليمي الأخلاقي	تقييم درجة التزام / الاخلاص المنهج بالفضيلة في النصوص المعمارية المنتجة.
		تقييم درجة "التكامل" بين مواد المنهج التعليمي النظرية والعملية والالزامية والاختيارية.
		تقييم درجة "الملائمة، والانسجام" بين المنهج التعليمي والفضاءات التعليمية.
		تقييم درجة رسمية الفضاءات التعليمية.
		تقييم التطبيق الفضائي للبيئة التعليمية المادية، والافتراضية، والمنفردة، والمتعددة.
		تقييم جودة العلاقات الفضائية للبيئة التعليمية كالتقاطع، والتكامل، والتداخل.
		تقييم شخصية المعمار (التدريسي) من حيث شخصيته، واسلوبه، وقدراته.
		تقييم نسبة الاستيعاب عند الطلبة أي إمكانية نقل المعرفة المتأصلة من أعضاء الهيئة التدريسية لهم.
		تقييم قدرات الطلبة "الابداعية، والتقنية، والاخلاقية، والثقافية، والقيادية".

4-التطبيق.

تركز الدراسة العملية على تقييم طلبة العمارة لمستوى جودة التعليم وإخلاقياته في قسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية. وتتطلب كلا مما يأتي: توضيح المستلزمات الأساسية لها، والتطبيق على العينات المنتخبة ومناقشة نتائجها.

4-1 المستلزمات الأساسية للدراسة العملية: اعتمدت الدراسة العملية على اجراء استبيان، إذ تم وضع استمارة استبانة عامة متعلقة بأربعة جوانب رئيسية، وهي: "البرنامج التعليمي، والبيئة التعليمية، والعملية التعليمية، وإخلاقيات التعليم المعماري". وقد طبقت الاستبانة على عينتين، إذ وزعت على (30) شخصاً من طلبة الدراسات الأولية (المرحلة الخامسة) للحصول على اجاباتهم المعبرة عن تقييمهم الذاتي لجودة التعليم المعماري وإخلاقياته، كما وزعت على (30) شخصاً من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، علماً ان النسبة في كلا الحالتين كانت متعادلة من الذكور والإناث، كما ان التوزيع تضمن طريقتين: إحداهما ورقية والأخرى إلكترونية عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويوضح الجدول رقم (4-1) نموذج استمارة الاستبانة.

بيان رأي

يقوم الباحث بأعداد البحث الموسوم (أخلاقيات التعليم المعماري) كجزء من متطلبات الارتقاء بمهنة التعليم المعماري في الجامعات العراقية، وسيهدف الاستبيان الى معرفة وجهة النظر الخاصة بالطلبة حول اخلاقيات التعليم المعماري في قسم هندسة العمارة/ الجامعة التكنولوجية.

المجموعة الأولى: يرجى وضع علامة (√) تحت التقييم الذي تجده مناسباً، علماً أنها اسئلة تتعلق بالبرنامج التعليمي المعتمد في قسم هندسة العمارة/ الجامعة التكنولوجية.

1- قيم درجة التزام البرنامج التعليمي باخلاقيات العمارة الفاضلة:

عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
------------	-------	--------	-------	------------

2- قيم درجة التكامل بين المواد النظرية والتطبيقية المعتمدة في البرنامج التعليمي للمرحلة الدراسية الواحدة :

عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
------------	-------	--------	-------	------------

3- قيم نسبة تكامل البرنامج التعليمي على مستوى المراحل الدراسية الأولية والعليا:

عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
------------	-------	--------	-------	------------

4- قيم درجة الانسجام بين البرنامج التعليمي المعتمد وطبيعة البيئة التعليمية الحاوية له:

عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
------------	-------	--------	-------	------------

5- قيم نسبة المرونة المعتمدة في البرنامج التعليمي بجانبه الإلزامي والتوجيهي:

عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
------------	-------	--------	-------	------------

المجموعة الثانية: يرجى وضع علامة (√) تحت التقييم الذي تجده مناسباً، علماً أنها اسئلة تتعلق بجودة البيئة التعليمية في قسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية.

ت	المتغيرات	القيم الثانوية	ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1.	عناصر البيئة	درجة الاتقان في تصميم عناصر البيئة التعليمية					
2.	التنظيف الفضائي	درجة رسمانية عناصر البيئة التعليمية					
		البيئة التعليمية المادية والافتراضية					
3.	العلاقات الفضائية	البيئة التعليمية المنفردة والمتعددة					
		درجة التكامل بين فضاءات البيئة التعليمية					
		درجة التقاطع بين فضاءات البيئة التعليمية					

المجموعة الثالثة: يرجى التفضل بالاطلاع على الاسئلة التالية، ووضع علامة (√) تحت التقييم الذي تجده مناسباً. علماً أنها تتعلق بالعلاقة التوافقية بين البرنامج التعليمي والكادر بما يتضمنه من الاساتذة والطلبة في قسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية.

ت	الاسئلة	نعم	لا	لا اعرف
1-	هل تقوم طرائق التدريس على المحاكاة وتعدد الانماط؟			
2-	هل يبني المقرر الدراسي على ضوء سيكولوجية طلبة العمارة؟			
3-	هل يشارك جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة في اعداد البرنامج التعليمي؟			
4-	هل يتسم البرنامج التعليمي بالموضوعية والمرونة والاستمرارية؟			
5-	هل يتضمن البرنامج التعليمي الازدواجية بين الاتجاهين الفني والتقني؟			

المجموعة الرابعة: يرجى وضع علامة (√) تحت التقييم الذي تجده مناسباً، علماً أنها اسئلة تحدد مستوى كفاءة اخلاقيات التعليم المعماري في قسم هندسة العمارة/ الجامعة التكنولوجية.

1- قيم نسبة الاستيعاب عند الطلبة أي إمكانية نقل المعرفة المتأصلة من أعضاء الهيئة التدريسية لهم:

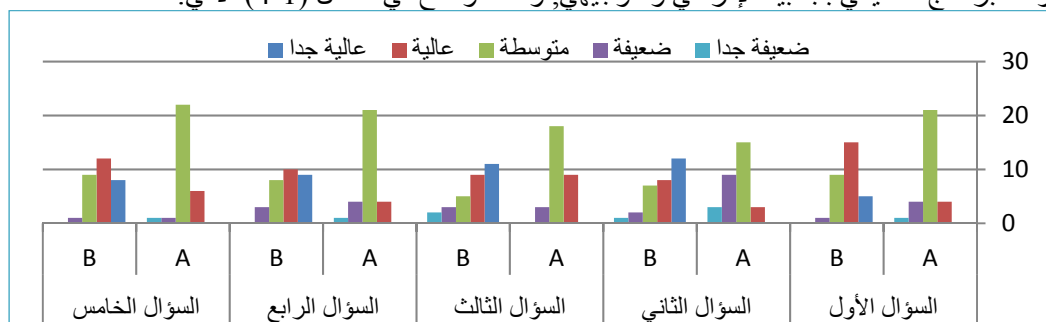
ممتازة	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة
--------	-----------	------	--------	-------

2- قيم قدرات الطلبة "الابداعية، والتقنية، والاخلاقية" المتجسدة في نتائجهم المعمارية:

ممتازة	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة
--------	-----------	------	--------	-------

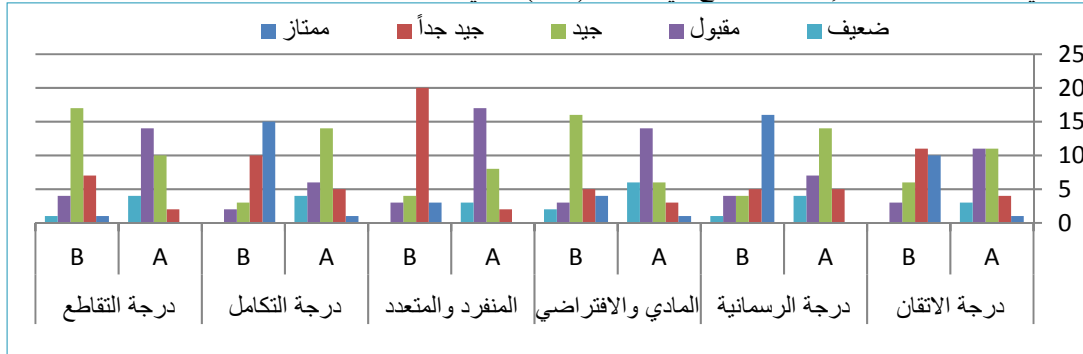
2-4 التطبيق على العينات: توضح الفقرة أهم ما اشارت اليه نتائج استمارة الاستبانة العامة لكل من العينتين المنتخبتين:

بينت نتائج التطبيق على العينة الأولى فعالية البرنامج التعليمي بنسب متوسطة عموماً أي (69-60)، بينما ارتفعت نسبة تقييمه إلى جيد جداً عند طلبة الدراسات العليا، حيث اوضحوا ان التكامل في المواد النظرية والتطبيقية سواء في المرحلة الدراسية الواحدة او المتعددة (التكميلية) ممتاز، كما اشاروا الى التزام البرنامج التعليمي باخلاقيات العمارة الفاضلة بنسبة (80%) مما عزز مرونة البرنامج التعليمي بجانبه الإلزامي والتوجيهي، وكما موضح في الشكل (1-4) الآتي:



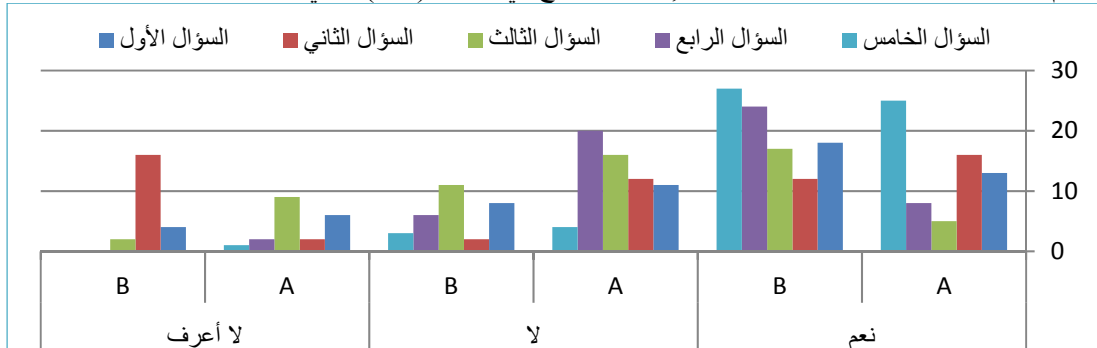
شكل (1-4): يوضح نسبة فعالية البرنامج التعليمي في قسم هندسة العمارة-الجامعة التكنولوجية/ إعداد- الباحث.

وتشير النتائج فيما يخص البيئة التعليمية جودتها بنسبة (66%) عموماً عند طلبة الدراسات الأولية، موضحين درجة الاتقان في تصميم عناصر البيئة التعليمية ورسمانياتها بنسب جيدة (70%) مما حقق علاقات التكامل والتقاطع في التطبيق الفضائي الحاوي لها، إلا أنهم أشاروا إلى ارتكاز البيئة التعليمية على تصميم عناصرها الفيزيائية (المادية) كالقاعات والمراسم والمختبرات وإهمال الجانب الافتراضي، وعليه انخفضت نسبة هذا الجانب إلى (50%). وقد اختلفت نتائج المفردات عنها عند تطبيقها على طلبة الدراسات العليا حيث ارتفعت نسبة جودة عناصر البيئة التعليمية من حيث رسمانياتها وتكاملها إلى الممتاز (90%) في حين درجة الاتقان في تصميم الفضاءات التعليمية جيد جداً (80%) ولكنه تنطبقها الفضائي المتقاطع على المحورين الأفقي والعمودي ذو نسب جيدة إذ جيء بنسبة 70% فقط، وكما موضح في الشكل (2-4) الآتي:



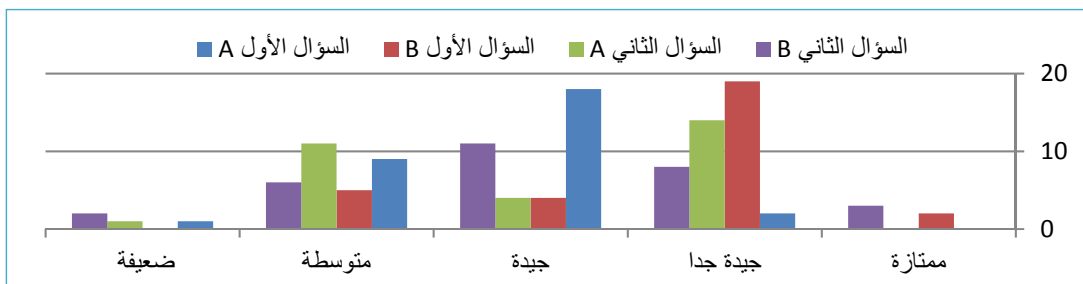
شكل (2-4): يوضح نسبة جودة البيئة التعليمية في قسم هندسة العمارة-الجامعة التكنولوجية/ إعداد- الباحث.

ووضحت النتائج بعض الجوانب الإيجابية للبرنامج التعليمي في قسم هندسة العمارة/الجامعة التكنولوجية ومنها: تقوم طرائق التدريس المعماري على المحاكاة الذهنية إذ تفضله كأسلوب تعليمي على التلقين المباشر، كما ويتضمن البرنامج ثلاثية متجانسة من العلوم النظرية والفنية والتقنية (التكنولوجية) مما يحقق الإبداع في نتائج الطلبة ويحافظ على ثنائية الإصالة والتراث فيها. وتطرت الدراسة العملية إلى العلاقة التعاقبية بين الكادر التدريسي والطلبة، فبينت عينة الدراسة الأولية أن البرنامج التعليمي يقوم على سايكولوجية الطلبة إلا أن إعدادهم غير مشترك بين الأطراف المؤثرة والمتأثرة، وعليه فإن البرنامج يكتسب سمة الموضوعية وتندمج فيه المرونة. بينما تحفظت عينة الدراسات العليا على إقرار ركيزة البرنامج التعليمي نظراً لكونهم ما يزالون طلبة ولم يشارك أي منهم في إعداد برنامج تعليمي، إلا أنهم أوضحوا أنه يقوم على الأعداد المشتركة بين الكادر التدريسي والطلبة وعليه فإن يتسم بالموضوعية والمرونة والاستمرارية، وكما موضح في الشكل (3-4) الآتي:



شكل (3-4): يوضح نسبة العلاقة التعاقبية بين الاساتذة والطلبة في قسم هندسة العمارة-الجامعة التكنولوجية/ إعداد- الباحث.

وأخيراً ناقشت الدراسة العملية كفاءة اخلاقيات التعليم المعماري من جانبين: أحدهما اختص بقدرة الكادر التدريسي على نقل المعرفة المتأصلة حيث قيمها طلبة الدراسات الأولية بنسبة جيدة (70%) في حين ارتفعت نسبة تقييمهم عند طلبة الدراسات العليا إلى جيدة جداً (80%). بينما اختص الجانب الآخر بقدرات الطلبة الإبداعية حيث قيمها طلبة الدراسات الأولية بنسبة (80%)؛ نظراً لتأثرهم بالحركات الحديثة بينما تنخفض نسبة التقييم عند طلبة الدراسات العليا إلى (70%) جراء تأثرهم بالحركات الواقعية والعقلانية، وكما موضح في الشكل (4-4) الآتي:



شكل (4-4): يوضح نسبة كفاءة اخلاقيات التعليم المعماري في قسم هندسة العمارة-الجامعة التكنولوجية/ إعداد- الباحث.

5-الاستنتاجات.

1-5 استنتاجات الجانب النظري:

- يعد التعليم المعماري أخلاقياً إذا ارتكزت العملية التعليمية على العمليات بدلا من المخرجات مما يجعل الطلبة العمارة البؤرة المركزية للعملية التعليمية بدلا من التدريسيين.
- تتنوع اساليب التعليم الاخلاقي بتباين طبيعة النص المرسل من التدريسيين للطلبة, إذ يتطلب النص المعماري منظومة بيداغوجية وعرفانية. بينما تعزز المهارات الفنية بتقنيات تعليم متعددة, ومنها: "الاستكشافي, والتعاوني, والنمذجي", في حين تراعي اساليب التعليم المعماري الاخلاقية كلا من العوامل الذاتية, وهي: "النضج, والاستعداد, والدافعية", فضلا عن مراعاتها للعوامل الموضوعية المتمثلة بجانبين. هما: "البيئة التعليمية, والبرنامج التعليمي".
- يؤطر البحث اخلاقيات التعليم المعماري ضمن ثلاثة مؤشرات رئيسية, اذ تمثل أولها بسترراتيجية التعليم الاخلاقي للعمارة في حين يعنى ثانيها بمرتكزات التعليم المعماري الاخلاقي, ووضح ثالثها جودته من خلال عمليات التقييم الشاملة والتشخيصية.

2-5 استنتاجات الجانب التطبيقي:

- اظهرت نتائج التطبيق ان البرنامج التعليمي في قسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية يمتاز بعدة خصائص: اولها التكامل على المستويين الافقي والعمودي, وثانيها المرونة التطبيقية في الجانبين الالزامي والتوجيهي. وثالثها الموضوعية إذ تتضمن الجوانب النظرية والفنية والتقنية.
- وجود علاقة تعالفيه بين ثنائية (البرنامج التعليمي, والكادر التدريسي) في البيئة التعليمية لقسم هندسة العمارة / الجامعة التكنولوجية, إذ يقوم برنامجها التعليمي على ركيزتي المحاكاة الذهنية والتقويم المستمر على وفق سايكولوجية الطلبة.

6-التوصيات.

- ضرورة التركيز على البيئة التعليمية الافتراضية في اقسام هندسة العمارة, إذ ان الصفوف الالكترونية أثبتت فعاليتها في تعزيز إمكانية السيطرة على الطلبة وامكانياتهم ضمن الوقت المحدد.
- ضرورة تكامل نظم التقييم الشامل والتشخيصي, إذ ان الشامل يحدد نسبة استيعاب الطلبة بينما التشخيصي يحدد نقاط الضعف مما يضمن نجاح عملية التقويم وفق آليات التغذية الراجعة, المعنية بثلاثية التحليل والتركييب والتقييم.
- ضرورة تقييم مستوى جودة التعليم وإخلاقياته في اقسام هندسة العمارة من قبل التدريسيين ولاسيما فيما يعنى بالجوانب الرئيسية الاربعة, وهي: "البرنامج التعليمي, والبيئة التعليمية, والعملية التعليمية, واخلاقيات التعليم المعماري".

References:

- Ajayeb, Laila, "*Definition of Learning*", 2018, an article published on the website: Definition-Learning <https://mawdoo3.com>.
- Al-Homoud, Ibrahim Bin Nasser, "*Ethical Values in Education and its Role in Development*", 2011, an article published on the website: <http://www.al-jazirah.com/2011/20110924/en3.htm>
- Al-Jazi, Hayel, "*The Concept of Education Language and Terminology*", 2016, article published on the website: <https://mawdoo3.com>.
- Al-Mazturi, Mohammed, "*Teaching Pre-Islamic Poetry for Young People*", Oud Al-Nad Magazine, Issue (81), 2013.
- Al-Razi, Mohammed bin Abi Bakr bin Abdul Qader, "*Mukhtar al-Sahah*", the Arab Book House, 1980.
- Al-Shehri, Mariam Mohammed, "*Modeling Learning and Theory of Social Learning*", 2016, article published on the website: <https://www.new-educ.com/Learning-Modeling>.
- Boys, Jos, "*Towards Creative Learning Spaces (Re-thinking the Architecture of Post-Compulsory Education)*", Routledge Press, 1st Edition, London, 2010.
- Chan, Jeffrey, "*Teaching ethics in architecture: contexts, issues and strategies*", Journal of the NUS Teaching Academy, Vol. (3), No. (3), 2013.
- Ezzat, Areej, "*Architectural Education in Palestine*", Master Thesis, Department of Architecture, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2012.
- Halaiqa, Ghada, "*Self-learning*", an article published on the website: self-learning <https://mawdoo3.com>.
- Ismail, Namir, "*Evaluation of the curriculum of architectural education: the case of the Department of Architecture and Building Sciences, King Saud University*", Journal of King Saud University, Volume (18), Issue (1), 2006.
- Jann, Marga, "*Revamping Architectural Education: Ethics, Social Service, and Innovation*", International Journal of Arts and Sciences, Vol. (3), No. (8), 2010.

- Kamel**, Mustafa, "*Basic Criteria for the Development of Architectural Education Programs (Department of Architecture - University of Technology as a Model)*", Iraqi Journal of Architecture, No. (1), 2016.
- Koutsoumpos**, Leonidas. "*The Ethical Function of Architecture on Education*", Cloud-Cuckoo-Land, Vol. (22), No. (36), 2017.
- Mansi**, Yousef Mahmoud, "*The external efficiency of architectural education, Faculty of Engineering, Islamic University of Gaza*", a published research, Journal of the Islamic University (series of natural and engineering studies), Vol (18), No. (1), 2010.
- Marwan**, Mohammed, "*What is the meaning of education* ", 2018, an article published on the website: what-meaning-education <https://mawdoo3.com>.
- Sanjak**, Rania, "*The Concept of Cooperative Education*", 2018, article published on the website: Concept-Cooperative Education <https://mawdoo3.com>.
- Schuitema**, J.A, "*Teaching strategies for ethics education: A review*", Journal of Curriculum Studies, Vol. (40), No. (1), 2008.
- Smirnova**, Elena O, "*Methods of Ethics Education in Various Pre-School Educational Programmes*", Journal of Siberian Federal University Humanities & Social Sciences, Vol. (11), No. (5), 2012.
- Steidl**, Douglas, "*Professionalism and Ethics in Architectural Education*", 2009, <https://www.di.net/articles/professionalism-and-ethics-in-architectural-education/>.
- Talwati**, Rachid, "*What is exploration learning? How can it be employed in the classroom?*", 2015, article published on the website: Learning-Exploration <https://www.new-educ.com>.
- Wajdi**, M. F. "*Department of the knowledge of the twentieth century*", Dar al-Maarifah Publishing, Beirut, 1971.